الى العبد لكنه اذا سعى وطلب على وجه مشروع وصف بانه حلال واذا
طلب بوجه غير مشروع فهو حرام فقوله ما عنده اشارة الى ان الرزق
كله من عند الله للحلال والحرام وقوله ان يطلبه بمعصية اشارة الى
ان ما عند الله اذا طلب بطاعته مدح وسمي حلالا وفيه دليل ظاهر
لاهل السنة ان الحرام يسمى رزقا والكل من عند الله تعالى خلافا للمعتزلة
روى انه لما نزل قوله سبحانه وتعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون
فورب السماء والارض انه لحق قالت الملائكة هلكت بنو ادم اغضبوا
الرب حتى اقسم لهم على ارزاقهم قال الرافعي رحمه الله واحتج به الشافعي
رضي الله عنه على ان من الوحي ما يتلى قرانا ومنه غيره كما هنا وله نظائر
انتهى ثم النفث المذكور هو احد انواع الوحي فانه ستة انواع احدها
كان يأتيه كصلصلة الجرس وهو اشده حتى مرة وفخذه على فخذ
زيد بن ثابت فثقل على زيد حتى كاد ان يرض فخذه الثاني يتمثل له
الملك رجلا فيكلمه الثالث الرؤيا النومية الرابع الالقاء في القلب
الخامس يأتيه جبريل عليه السلام في صورته الاصلية له ستمائة
جناح يسد الافق السادس يكلمه الله تعالى كما كلمه ليلة الاسرا
وهو اسماء درجاته تنبيه جعلهم نفخ الروح في الروع من
اقسام الوحي يؤذن باختصاصه بالانبياء لكن صرح العارف ابن عربي
رضي الله عنه بانه يقع للاولياء ايضا وعبارته العلوم ثلاث مراتب
علم العقل وهو كل علم يحصل ضرورة او عقب نظر في دليل بشرط العثور
على وجه ذلك الدليل الثاني علم الاحوال ولا سبيل له الا بالذوق
فلا يمكن عاقل وجدانه ولا اقامة دليل على معرفته كالعلم بحلاوة
العسل ومرارة الصبر ولذة الجماع والوجد والشوق فهذه علوم لا يعلمها
الا من يتصف بها ويذوقها الثالث علم الاسرار وهو فوق طور العقل
وهو علم نفث روح القدس في الروع ويختص به النبي والولي وهو نوعان
والعالم به يعلم العلوم كلها ويستغرقها وليس اصحاب تلك العلوم كذلك
انتهى **حل عن ابي امامة** الباهلي ورواه عنه ايضا الطبراني ورواه ابن ابي
الدنيا والحاكم عن ابن مسعود ورواه البيهقي في المدخل وقال منقطع.
ان روحي المؤمنين تثنية مؤمن **تلتقي** كذا هو بخط المص لكن رواية
الطبراني يلتقيان **على مسيرة يوم وليلة** اي على مسافتهما **وما راى** اي
والحال انه ما راى **واحد منهما وجه صاحبه** في الدنيا اي ذاته فان
الارواح اذا خلصت من كدورات النفس وخلعت ملابس اللذات

والشهوات

والشهوات وترحلت الى ما منه بدت وانفكت من هذه القيود بالموت
تصير ذات سطوع في الجو فتجول وتجول الى حيث شاءت على اقدارهم من
السعي الى الله ايام الحياة فاذا ترددت هكذا اسمعت وابصرت احوال الدنيا
والملائكة فاذا ورد عليهم خبر ميت من الاحياء تلقاه من بينه وبينه تعارف
بالمناسبة وان لم يره في الدنيا في ذلك الفضاء على تلك المسافة واكرمه
وتحدث معه وساله عن الاخبار فسبحان الواصل القهار فدل في علم الله
الاجتماع في عالم الارواح ابلغ بما لا نهاية له من الاجتماع في عالم الاجسام
وخرج بالمؤمنين الكافرين لانهما مشغولان بالعذاب بل جعل ابن القيم
الكلام في الارواح المنعمة قال اما المعذبة ولو من المؤمنين فهم في شغل
بما هم فيه عن التلاقي فالمنعمة المرسلة غير المحبوسة هي التي تتلاقى وتتزاور
وتتذاكر ما كان منها في الدنيا وما يكون من اهل الدنيا ويكون كل
روح مع رفيقها الذي على مثل عملها **حم طب عن ابن عمرو** بن العاص ورواه
عنه ايضا احمد قال الهيثمي ورجاله وثقوا على ضعف فيهم انتهى واقول
فيه ابن لهيعة وفيه ضعف ودراج قال الذهبي ضعفه ابو حاتم وقال
احمد احاديثه مناكير.
ان زاهرا بن حرام بالفتح والراء كان به ربا من اشجع الناس لا ياتي النبي
صلى الله عليه وسلم الا اتاه بطرفة او تحفة من البادية **باديتنا** اي
ساكن باديتنا او يهدي الينا اي من صنوف نبات البادية وانواع ثمارها
فصار كانه باديتنا او اذا تذكرنا البادية سكن قلبنا بمشاهدته
او اذا احتجنا متاع البادية جاء به الينا فاغنانا عن الرحيل او هو من
اطلاق اسم المحل على الحال او تاؤه للمبالغة واصله باديننا وبودينا انه
جاء في رواية كذلك **ونحن حاضروه** اي نجهزه بما يحتاجه من الحاضرة او انه
لا يقصد بالرجوع الى الحاضرة الا محالطتنا وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يحبه وكان ذميما فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبيع متاعه فاحتضنه
من خلفه وهو لا يبصره فقال ارسلني من هذا فعرفه فجعل لا يالو الصق
ظهره بصدره وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يشتري هذا العبد
فقال اذن يا رسول الله تجدني كاسدا فقال لكنك عند الله لست بكاسد
البغوي في المعجم **عن انس** ورواه عنه ايضا الترمذي واحمد وابو يعلى والبزار
والطبراني وغيره قال الهيثمي ورجال احمد رجال الصحيح انتهى فما اوهمه عدول
المص للبغوي واقتصاره عليه من عدم وجوده لاحد من المشاهير الكبار
غير صواب.

لانه نسبه قول الى الجميع الناس ساقطة في بعض النسخ التبيه العروة ... وهو الصواب

Copyright © King Saud University